ص ص (205- 232)..... مجلة الكتاب المجلد (4) العدد (6) 2021

تبشير الكهان بنبوة النبي محمد ﷺ
دراسة تحليلية

The preaching of priests about the prophecy of the Prophet Muhammad (peace be upon him) -
An analytical study

الدكتور غالب ياسين فرحان الدليمي — **استاذ**

نشتيمان حسن عبدالله — **مدرس مساعد**

كلية التربية- جامعة الكتاب

ghalib.yaseen@uoalkitab.edu.iq

Nashtiman.h.abdullah@uoalkitab.edu.iq

المستخلص

إن كثيـراً مـن البشـارات الخارقـة للعـادة التـي تخـص حيـاة " الرسـول صـلى الله عليـه وسـلم " هـي بالحقيقـة مـن الموضـوعات فـي السـيرة النبويـة وتعـد مـن الإسـرائيليات, التـي تُلـبس مـن الكهنـة لبـاس الالوهيـة, وهـي مـن وهـم الخيـال, وعـدها الـبعض مـن دلائـل نبـوة الرسـول ﷺ ولـيس كـذلك ؛إذ إن القـرآن خيـر دليـل علـى إثبـات نبـوة الرسـول صـلى الله عليـة و سـلم ومـا تلـك البشـارات إلا إخـراج يهـودي أو تـابع مـن تـوابعهم التـي يـدعون بهـا علـم الغيـب بمـا يمتلكونـه مـن علـم مـن طريـق الجـن الـذي يسـرق السـمع و يوصـل إلـيهم أخبـار السـماء – كمـا يـدعون – وهـذا بـلا شـك تعـدً علـى خصوصـيات الله تعـالى وعلـى علـم الغيب الذي تفرد به سبحانه.

Abstract

Many of the extraordinary gospels pertaining to the life of the Messenger [may God’s prayers and peace be upon him] are indeed among the topics in the Prophet’s biography and are considered among the Israeli women.who wear divinity clothing from persist and they are from the illusion of imagination and some counted them from the indications of the Porphet's prophethood ,peace be upon him. As well; Since the Qur'an is the best proof of proving the prophethood of the Messenger, may God's prayers and peace be upon him.and those good news are nothing but a Jew or a follower of the their disciples who claim knowledge of the unseen by what they possess of knowledge through the jinn who steal the hearing and deliver news of heaven to them-as they claim- and this is without doubt.lt transgresses the peculiarities of God Almighty and the knowledge of the unseen that He is the most unique.

المقدمة

الحمد الله رب العالمين, وصلاته وسلامه على محمد خاتم المرسلين, وعلى آله وصحبه اجمعين , وسلَمَ تسليما كثيراً وبعد.

فقد دفعنا الاهتمام بموضوع سيرة الرسول "ﷺ " الى تعقب روايات الكهان التي يكتنفها الوضع, وما لها من آثار سلبية على السنة النبوية عن طريق البشارات بالرسول إذ لجأ الكثير من أهل البدع الى الكذب على الرسول "ﷺ" فدسوا أساطيرهم لغرض النشر, والترويج لعقائدهم المزيفة فيوهمون الناس برواية, تخص تبشير الكهان بولادة الرسول ونبوته "ﷺ" وجل قصدهم أنّ اليهود كانوا أول الناس معرفة بالرسول "صلى الله عايه وسلم" وصفاته قبل ولادته وأثناء بعثته, لغرض تشويه سيرته.

والسبب وراء نقل روايات تبشير الكهان هو السيرة المقدسة لمؤسسي الأديان من كهنة ورجال دين, و قديسين فهي تؤدي دوراً يعادل الأسطورة كونها على تماس بين السماء والأرض[1].

وإذ قبلنا بتبشير الكهان بخاتم الأنبياء, فلابد من قبول تلك الروايات, والتفاصيل على علتها التي تحدث بها المبشرون, وتركوا انطباعاً بأن لهم علم الغيب, مخالفين بذلك قوله تعالى ﴿ **وَما كانَ** اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ﴾ [2]

وتكمن أهمية اختيار هذه الدراسة، في قضية مهمة طالما كانت مثار الإنتباه وهي تبشير الكهان بولادة الرسول و نبوته " ﷺ " , فيعد موضوع البشارات من الموضوعات المهمة التي تحتاج إلى كثير من الدراسة والتدقيق والبحث. لان هذه الروايات أصبحت مصدراً مهماً يرجع اليه المؤرخون.

وقد ارتأينا ان نعتمد الاختصار في الاشارة الى ذكر المصدر اينما ورد في هوامش البحث تجنبا للاطاله وذكرنا ثبت المصادر والمراجع جميعا في آخر البحث ، وأخيراً أدعو الله أنْ يتقبل هذا الجهد المتواضع خدمة للدين فإن وفّقت فشكراً لله وإن لم اصب فحسبي أني سعيتُ في ذلك, والحمد لله رب العالمين .

---

[1]) خزعل الماجدي, علم الاديان,ص40

[2]) سورة ال عمران / 179

المبحث الأول

روايات تبشير الكهان التي انطلقت من خارج الجزيرة العربية:

أولاً : التبشير في بلاد الشام:

1- رواية تعبير الكاهن سطيح الذئبي لرؤيا ربيعة بن نصر ملك:

هناك روايات انطلقت من أرض الشام, ذكرها المؤرخون تنبئ الناس بولادة نبي اسمه محمد, عن طريق كهنة بشروا بروايتهم تلك تكهن سطيح الشامي [1] وشق [2] والقصد واضح, وهو قول هؤلاء الكهان إن لهم علاقة؟ وثيقة بالرسول القادم وهم على علم بتسميته بل أكثر من ذلك, وقولهم بأنه عرف(محمد) عن طريقهم لكن غفل كهنة هذه الرواية, أن الله بشر عيسى بنبينا وأعلمه باسمه في قوله تعالى﴿ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ [3]

وقد سأل المسلمون الرسول عن الكهان فقال:**((إنهم ليسوا بشيء, فقالوا: يا رسول الله إنهم يحدثوننا أحيانا بالشيء يكون حقا,قال: تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني, فيقذفها في أذن وليه,فيخلطون فيها أكثر من مائة كذبة))** [4]

ولا بد من القول أنه قد ورد الكثير من الروايات التي تشير الى حدوث مراسلات بين الكهان عن ظهور النبي المرتقب كزرقاء اليمامه [5] التي تكهنت بظهور الرسول[صلى الله عليه سلم] وحذرت قريش منه بقولها "وسوف يظهر في دياركم عن قريب العجب العجيب" [6] وكما عند سطيح الذي قال :((وإني أظن أن خروج الهاشمي قد دنا، فإن كان الامر كذلك فالسلام على الوطن من أهل الأمصار واليمن، إلى آخر الزمن، فحار

---

[1]) سطيح:هو ربيع بن ربيعة بن مسعود بن مازن الغساني من اهل الشام , جسمه ليس فيه عظم سوى جمجمته وقليل من العظام, ولا يوجد فيه شيئا يتحرك سوى لسانه لذلك سمي سطيحا , وليس له جوارح عاش 700 عام وكان يدعى كاهن الكهان. المسعودي, أخبار الزمان, ص117؛ ابن كثير , البداية والنهاية ,ج2 , ص197-330

[2]) شق ابن مصعب بن شكران بن أترك بن قيس من كهان العرب في الجاهلية كان شق نصف إنسان . ابن هشام السيرة النبوية,ج1,ص15؛ المسعودي , مروج الذهب , ج2 , ص16

[3]) سورة الصف / 6

[4]) البخاري, صحيح البخاري,ج5,ص2294

[5]) زرقاء اليمامه : وهي اليمامة بنت سهم بن طسم امرأة نجدية ملكة اليمن اشتهرت بتكهنها وسحرها وحدّة بصرها, تبصر الشخص على مسيرة ثلاثة أيام كما ورد في المصادر . ابن خلكان, وفيات الأعيان,ج7, ص 49.

[6]) البكري, الأنوار في مولد النبي,ص168.

غلمانه من كلامه" [1] وأيضا كتب سطيح الى شق يخبره بأمر الرسول فرد عليه الجواب" قد ظهر عندي بعض الذي ذكرت، وسيظهر النور الذي وصفت)) [2](10)

السؤال : ما السر الذي يمتلكه هؤلاء الكهان عند الله سبحانه لكي يطلعهم على اسراره ؟أو ليس من المفترض لما عرفوا قريش بأمر من يزيحهم عن مناصبهم ويفسد امرهم أن يسارعوا بقتله ؟ وهذا يدفعنا الى التصديق برأي ابن خلكان أن (سطيح وشق) هما شخصيتان وهميتان [3]

والغريب أننا نجد كتب السير قد أعطت مساحة كبيرة لسطيح ، ويظهر أن القصد هو تفضل ارض الشام لتواجد اليهود بها وكان سطيح ينظر بعين الترقب لولادة الرسول[ﷺ] لذلك جاء اليهود بشخصيات, وهمية امثال سطيح ليكون من الصعوبة كشفه , ومعرفته, وهذا ما سعوا اليه بإحاطته بمجموعة من روايات الكهان الكبار الذين حددوا مسير الرسول[ﷺ] قبل ظهوره , واللوم كل اللوم على تراثنا الاسلامي لنقله هكذا ميثولوجيا إذ نقل الطبري رأياً له يعضد به شق, وسطيح فقال فيهما " ولم يكن في زمانهما مثلهما من الكهان" [4]

وذكر الطبري رواية مفادها إن الملك ربيعة بن نصر [5] رأى في منامه رؤيا؟ فلما جمعهم طلب منهم تفسير رؤيته قبل أن يقصها فقام شق وسطيح بتفسير هذه عليهم, قائلا: **حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثني ابن إسحاق عن بعض أهل العلم إن ربيعة بن نصر رأى رؤيا هالته وفظع بها فلما رآها بعث في أهل مملكته فلم يدع كاهنا ولا ساحرا ولا عائفا ولا منجما إلاجمعه إليه)) [6]**

نتناول السند لكي نثبت حجية الرواية من عدمها, وسوف نعرض سندها على الكتب الرجالية لتصديقها او لأبطال مضمونها بأسانيدها ، لذلك نعرض أحد شيوخ

---

[1]) المصدر نفسه ,ص169.
[2]) الكلاعي, الاكتفاء,ج1, ص55
[3]) سطيح : وجهه في صدره ولم يكن له رأس ولا عنق وكان لا يقدر على الجلوس إلا أنه إذا غضب انتفخ فجلس وكان شق نصف إنسان ولذلك قيل له شق أي شق إنسان فكانت له يد واحدة ورجل واحدة وعين واحدة وفتح عليهما في الكهانة . وفيات الاعيان , ج2 , ص230
[4]) تاريخ الرسل والملوك , ج1 , ص536
[5]) ربيعة بن نصر بن الحارث بن نمارة,وقيل نصر بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن شعوذ بن مالك,كان أحد ملوك حمير التبابعة,حكم اليمن,ترك اليمن,وأرسل أولاده للحيرة والشام بسبب رؤياه التي فزعته,والتي فسرت على إنها غزو الحبشة لليمن؛ابنالجوزي,المنتظم,ج2,ص70.ابن ماكولا,الإكمال,ج7,ص149؛ابن كثير,البداية والنهاية,ج2,ص162؛جواد علي,المفصل في تاريخ العرب,ج5,ص185.
[6]) الطبري, تاريخ الرسل والملوك,د1, ص536

الطبري الذي تحوم حوله الشكوك وهو ابن حميد فقد ضعفه الصفدي [1] ، و جرحه الرازي وضعفه منتقدا الكم الهائل من احاديثه بقوله : " واخرج ابن حميد عن هارون بعد بضعة عشر الف حديث" [2] .

وهذا يكفي بأن يكون سند الرواية يشوبه نوع من الضعف ، أما الرؤيا فهي لاحد ملوك اليمن قائلاً : **" قال لهم إني قد رأيت رؤيا هالتني وفظعت بها فاخبروني بتأويلها قالوا له اقصصها علينا لنخبرك بتأويلها قال إني إن أخبرتكم بها لم أطمئن إلى خبركم عن تأويلها إنه لا يعرف تأويلها إلا من يعرفها قبل أن أخبره بها"[3]** فأشاروا عليه أن يبعث إلى ارض الشام فيها سطيح, و شِق, فبعث إليهما فقدم عليه سُطيح لعلو مكانه واقبل شِق؟

((فلما قال لهم ذلك قال رجل من القوم الذين جمعوا لذلك فإن كان الملك يريد هذا فليبعث إلى سطيح وشق فإنه ليس أحد أعلم منهما فهما يخبرانك بما سألت واسم سطيح ربيع بن ربيعة بن مسعود... بن غسان وكان يقال لسطيح الذئبي لنسبته إلى ذئب بن عدي وشق بن صعب بن يشكر بن رهم... فلما قالوا له ذلك بعث إليهما فقدم عليه قبل شق سطيح ولم يكن في زمانهما مثلهما من الكهان فلما قدم عليه سطيح دعاه"[4]

عند مطابقة الالفاظ الوارده في الرواية اعلاه مع غير الطبري من المؤرخين ، وجدنا القصة مختلفة ، ، فقال المسعودي : " فقدم سطيح قبل شق ، وكان اسم سطيح ربيع بن ربيعة من بني ذئب ، فأكرمه ربيعة بن نصر ، وقال له إني رأيت رؤيا هالتني، وأريد أن تخبرني بها وبتأويلها . فقال سطيح : أقسم بالشفق ، والليل إذا غسق والطارق إذا طرق"[5] **فعبارة ((فقال سطيح : أقسم بالشفق ، والليل إذا غسق والطارق إذا طرق))** لم ترد عند الطبري .

وهنا تكمن الخطورة ، باستعمال ألفاظ فيها دلالات لفظية قريبة من القرآن على أنها من سجع اليهود !! .

---

[1]) محمد بن حميد بن حيان أبو عبد الله الرازي رحل وسمع الحديث فيه توفي سنة ثمان وأربعين ومأتين وروى عنه أبو داود والترمذي وابن ماجة ، قال النسائي : ليس بثقة . راجع : الوافي بالوفيات, ج3,ص24 .

[2]) الجرح والتعديل, ج7 , ص233.

[3]) الطبري, تاريخ الرسل والملوك,ج1,ص537 .

[4]) المصدر السابق نفسه ص 537

[5]) اخبار الزمان, ص118

فجعلوا سطيح يتحلى بخصوصية الله سبحانه وتعالى حين قال:﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ ﴾ [1].

ويستمر الطبري بالرواية قائلا:((فقال : له يا سطيح إني قد رأيت رؤيا هالتني وفظعت بها ، فأخبرني بها فإنك إن أصبتها أصبت تأويلها . قال : افعل . رأيت جمجمة خرجت من ظلمه ، فوقعت بأرض تهمه فأكلت منها كل ذات جمجمه . فقال له الملك : ما أخطأت منها شيئا يا سطيح . فما عندك في تأويلها ؟ . فقال : احلف بما بين الحرتين من حنش ليهبطن أرضكم الحبش فليملكن ما بين أبين إلى جرش . قال له الملك : وأبيك يا سطيح إن هذا لغائظ موجع ، فمتى هو كائن يا سطيح ؟ أفي زماني أم بعده ؟ قال : لا بل بعده بحين أكثر من ستين أو سبعين يمضين من السنين . قال : فهل يدوم ذلك من ملكهم أو ينقطع ؟ قال : بل ينقطع لبضع وسبعين يمضين من السنين ثم يقتلون بها أجمعون ويخرجون منها هاربين . قال الملك : وما الذي يلي ذلك من قتلهم وإخراجهم ؟ قال : يليه إرم ذي يزن يخرج عليهم من عدن فلا يترك منهم أحدا باليمن)) [2].

وقصد بذلك أن بلاد اليمن سوف يغزوها الأحباش ويعيثون فيها فساداً [3],وهنا يسأل الملك عن زمن حدوث الغزو أهو أثناء مدة حكمه أم بعده؟, فيجيبه سطيح انه بعد حكمه بأكثر من ستين أو سبعين سنة, ثم يكون خروجهم على يد الملك سيف بن ذي يزن [4].

ومن الملفت للانتباه إن ربيعة بن نصر عندما سمع تفسير رؤياه ,اخذ يتساءل عن سبب انقطاع حكم سيف بن ذي يزن ومن سيقطعه .

وهو أمر لا يجدي نفعا وليس له أهمية بالنسبة للملك , فعند الرجوع الى المصادر الاسلامية نجد سيف زمنه بعيداً جدا عن ربيعة ، اذن ليس هناك من الامر ما يهم ربيعة لكي يتسأل عنه او يخيفه, وهنا عندما يجيبه سطيح عن انتهاء حكم سيف ومن سينهيه تأتي البشارة بالنبي بأنه هو الذي يقطع حكم سيف بن ذي يزن . !!! .

---

[1]) سورة الانشقاق : الاية 16 وما بعدها .

[2]) الطبري,تاريخ الرسل والملوك,ج2,ص233 ؛المسعودي أخبار الزمان,ص117؛ الكلاعي,الاكتفاء,ج1,ص94.

[3]) السيرة النبوية,ج1,ص65

[4]) سيف بن ذي يزن بن ذي أصبح بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو الحميري,وذكر اسمه النعمان بن قيس,يكنى أبا مرة,تولى حكم اليمن بعد أن قضى على الحكم الحبشي؛ ابن كثير,البداية والنهاية,ج2,ص177.ابن حجر, نزهة الألباب,ج1,ص384؛جواد علي,المفصل,ج6,ص217.

نسمر بالرواية لنرى كيف كان سطيح ملك ربيعة عن ظهور النبي المرتقب

-سطيح يخبر الملك ربيعة بظهور النبي وتفاصيله-

((قال[أي ربيعة] أفيدوم ذلك من سلطانه (لم) ينقطع ؟ قال[سطيح] : بل ينقطع . قال [ربيعة] : ومن يقطعه ؟ قال [سطيح] : نبي زكى ، يأتيه الوحي من العلى . قال : وممن هذا النبي ؟ قال : رجل من ولد غالب بن فهر بن مالك بن النضر يكون الملك في قومه إلى آخر الدهر . قال : وهل للدهر يا سطيح من آخر ؟ قال : نعم يوم يجمع فيه الأولون والآخرون ويسعد فيه المحسنون ، ويشقى فيه المسيئون . قال : أحق ما تخبرنا يا سطيح ؟)) [1] .

وعندما تسائل الملك عن نهاية الدهر بقوله : هل للدهر نهاية ؟ [2] فيجيب سطيح بكلمات مسجوعة تشبه كلمات القرآن الكريم قائلا :

((قال[سطيح] : نعم والشفق والغسق والغلق إذا اتسق إن ما أنبأتك به لحق))[3]

ويضيف ابن هشام قائلا : **((فلما فرغ قدم عليه شق فدعاه فقال له : ياشق إني قد رأيت رؤيا هالتني وفظعت بها فأخبرني عنها فإنك إن أصبتها أصبت تأويلها كما قال لسطيح وقد كتمه ما قال سطيح لينظر أيتفقان أم يختلفان ! . قال : نعم رأيت جمجمه خرجت من ظلمه فوقعت بين روضة وأكمه فأكلت منها كل ذات نسمه فلما رأى ذلك الملك من قولهما شيئا واحدا قال له ما أخطأت))** [4] .

إن استعمال اللفظ القرآني من قبل سطيح مثل (الشفق ,والغسق, و الفلق إذا إتسق) ماهي ألا لإ يهام الناس بأن النبي ﷺ أخذ القرآن من الكهنة [5] وأهم ما يميز روايات هؤلاء الكهنة, إيرادهم لنصوص بعض الخطب ساجعآ, وجاءت موظفة في غاية الدقة مدموجة بالروايات, ليتبادر الى الاذهان أنها خطب واقعية كما كان في أيام الجاهلية كونهم كانوا يكثرون من السجع ,فضلاً عن أن الكهان الذين كانوا يستعملون

---

[1]) الكلاعي,الاكتفاء,ج1,ص95
[2]) ابن هشام السيرة النبوية,ج1,ص15؛الكراجكي,كنز الفوائد,ص85.
[3]) ابن هشام السيرة النبوية ,ج1,ص16.
[4]) المصدر نفسه .
[5]) السيوطي, الاتقان في علوم القرآن ,ج2,ص262

السجع كوسيلة للتأثير في نفوس الناس وخاصة اليهود منهم ؛ لكونه أكثر مقبولية , حتى صار لكل قبيلة ساجع وخطيب [1] .

ويفهم من الكلام الذي ورد عن سطيح انه كان صاحب معتقد صحيح وله دراية تامة وعلى اطلاع فيما تؤول إليه الدنيا ونهايتها , وانه كان مؤمنا بوجود مبدأ نظرية العدل الالهي و الثواب والعقاب في الآخرة , وهو مع ذلك لم يحاول قتل النبي مع علمه بظهور علامات نبويه ثم تستمر الرواية بوصول المعبر والكاهن شق الذي جاءت افكاره متطابقة مع سطيح .

مناقشة رواية (وصول الكاهن شق) .

((قال[ربيعة] يا شق فما عندك في تأويلها ؟ قال[شق] : أحلف مما بين الحرتين من إنسان لينزلن أرضكم السودان فلتغلبن على كل طفلة البنان ولتملكن ما بين أبين إلى نجران . فقال له الملك : وأبيك ياشق إن هذا لنا لغائظ موجع . فمتى هو كائن ؟ أفي زماني أم بعده ؟ قال[شق] : بل بعدك بزمان ، ثم يستنقذكم منه عظيم ذو شأن ويذيقهم أشد الهوان)) [2] .

ولو ركزنا على ألفاظ الرواية وبالتحديد كلمة (الحرتين) فهو مصطلح اسلامي فحرة الوبرة (الحرة الغربية): ذكرها النبي ﷺ ، وذكر حدود الحرتين الشرقية والغربية وهو في مكة و المدينة كما ورد ذكره عند ابن حنبل قال الرسول[ﷺ] :" ... واني أُحرم ما بين لا بتيها " [3] اي الحرتين .

ثم تستمر الرواية عندما وصل شق , ووافق سطيح في تفسيره للرؤيا, وقد تحدث شق هو الآخر عن الآخرة وعبر للملك بذلك.

-تعبير شق متوافق مع رؤيا سطيح الكاهن (تحقق رؤيا سطيح)-

((قال[ربيعة] : ومن هذا العظيم الشأن ؟ قال[شق] : غلام[أي النبي] ليس بدني ولا بدن يخرج من بيت ذي يزن . قال : فهل يدوم سلطانه أو ينقطع ؟ قال : بل ينقطع برسول مرسل يأتي بالحق والعدل بين أهل الدين والفضل يكون الملك في قومه إلى يوم الفصل . قال : وما يوم الفصل ؟ قال : يوم يجزى فيه الولاة يدعى من السماء

---

[1]) الحوت , في طريق الميثولوجيا عند العرب , ص 231

[2]) ابن هشام السيرة النبوية ,ج1,ص16.

[3]) مسند احمد,ج3,ص150

بدعوات ، يسمع منها الاحياء والأموات ، ويجمع فيه الناس للميقات ، يكون فيه لمن اتقى الفوز والخيرات . قال : أحقُ ما تقول ياشق ؟ قال : أي ورب السماء والأرض وما بينهما من رفع وخفض إن ما نبأتك لحق ما فيه أمض ، فلما فرغ من مسألتهما وقع في نفسه أن الذي قالا له كائن من أمر الحبشة)) [1].

ويلحظ إن شق الآخر كان مؤمنا, وفي هذا اصرار واضح وتأكيد على إيمان الكهنة بالله سبحانه وتعالى وهو شيء غير مألوف ولا معروف عنهم , بل المتعارف عنهم محاربة الانبياء والمصلحين وعدم الإيمان, وميلهم للجن والشياطين الذين يسترقون السمع لهم , وقد ورد كثير من الآيات في القرآن الكريم فضلا عن أحاديث السُنة التي تذمهم. ﴿ **هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَى مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ** ﴾ [2] .

أوضح الزمخشري إن عبارة : (**أَفَّاكٍ أَثِيمٍ**) هم الكهنة والمتنبئة [3] , لأنهم كانوا يسمعون من الشياطين الكلمة الواحدة التي استرقوها من السماء فيخلطون معها مائة كذبة [4] .

إن الرواية السابقة فيها عدة أمور غيرمنطقية لفتت انتباهنا , لابد من الوقوف عندها, ومناقشتها , لنعرف حجم الوضع والإسرائيليات التي دُسَّت في بطون مصادرنا الاسلامية منها ما يخص متنها نفسه , ومنها ما يتعلق بالأشخاص المذكورين , ولاسيما (سطيح) الشخصية الرئيسة التي اريد اخارجها بصفة النبوة او معلم الانبياء كونه المفسر الأول لرؤيا الملك, لنقف أولاً عند سطيح .

لقد كان سطيح من أشهر كهان العرب في العصر الجاهلي , ولد في السنة التي وقع فيها سيل العرم [5] وقد وقع اختلاف في مولده وايضا اخُتلف في نسبه ، واين كان مسكنه , فقيل انه من عبد قيس [6] ، وقيل قد سكن البحرين .

---

[1]) الطبري , تاريخ الرسل والملوك,ج1,ص537

[2]) الشعراء/221.

[3]) الكشاف,ج3,ص347.

[4]) ابن عطية الأندلسي,المحرر الوجيز,ج4,ص246.

[5]) الطبراني, المعجم الأوسط,ج6,ص325.

[6]) عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة ,وفي عبد القيس بطون منهم عصر وعوق ومن منهم دهن بن عذرة, ثم النمر بن قاسط., ابن عبد البر القرطبي,الإنباه على قبائل الرواة،ج1,ص88.

وهنا نتوقف عند البحرين إذ إن موقع البحرين يساعد على التلاعب والوضع في الرواية , مما يتصور للقارئ انها صحيحة لأن البحرين بلاد واسعة اختلف تحديد حدودها عبر التاريخ القديم , وبالتالي ستفقد الرواية أهم عنصر من عناصرها وهو تحديد المكان , فالاطلاق في هكذا امور وخاصة الموقع يساعد على الوضع ، ولاسيما في سير الأشخاص .

فقيل هي قصبَةُ هَجَر, وقيل هَجَرُ قصبة البحرين , وقد عدها قوم من اليمن وجعلها آخرون قصبةً برأسها، وعدت أيضا اليمامة من أعمالها ولكن المعروف أن اليمامة عَمَل وحدها في وسط الطريق بين مكة والبحرين [1], فقد روى ابن عباس أنَّ : **" البحرين من أعمال العراق وحدّهُ من عُمان ناحية جرفار واليمامة على جبالها"** [2].

فحدودها الشرقية ساحل البحر, وغربيها متّصل باليمامة وشمالها متّصل بالبصرة وجنوبها متّصل ببلاد عمان , أما في عهد بني العباس فصيروا عمان والبحرين واليمامة عملاً واحداً , وهكذا فإن الاضطراب والاختلاف في تحديد محل سكن سطيح بالضبط , يجعلنا نشك بمصاديق هكذا روايات ، بسبب الغموض الذي يخص حياة اهم كاهن بَشَرَ بنبينا محمد ﷺ ولاسيما في جزء مهم من حياته ؛ وهذا ما ذهب اليه الوضّاع للتمويه والتظليل عمد منهم حتى يضعوا ضالتهم في شخصيات الرواية الرئيسة اذ ربما نجد ان هناك موروثاً روائياً قد ورد عن ملك او كاهن , وقد اصابه التحريف والتزوير وبذلك ضاعت اركان رواياتهم التي بشرت بنبي الامة عليه افضل الصلاة واتم التسليم .

ومما قيل في نسب سطيح:إنه من قبائل الأزد [3] , وأيضا كان يدعى الذئبي نسبة إلى ذئب بن عدي وقيل : إنه من غسان وقد سكن مشارف الشام **" وهو ربيع بن ربيعة بن ذئب بن عدي بن مازن غسان "** [4] ولا يوجد رأي دقيق في قضية نسبه , ولعل هذا ناتج من تداخل القبائل التي هاجرت من اليمن اثر سيل العرم إلى مناطق مختلفة من شبه الجزيرة العربية , على سبيل المثال إن قبيلة عبد قيس فيها من البطون ما تعود إلى

---

[1]) البكري, والمسالك والممالك، ج1,ص370.
[2]) الحموي,معجم البلدان,ج1,ص347.
[3]) الصفدي,الوافي بالوفيات,ج16,ص329.
[4] ابن كثير,البداية والنهاية ,ج 2,ص 328

الأزد , مثـل (بطـن العوقـة) منسـوبين إلـى عـوق وعـوق فـي الأزد [1] . وتسـتمر الروايـة ...الخ

- **الملك ربيعة يستعد لاستقبال النبي :**

اورد الطبـري مانصـه : ((فلمـا فـرغ [ربيعـة] مـن مسـألتهما [أي سـطيح وشـق] وقـع فـي نفسـه أن الـذي قـالا لـه كـائن مـن أمـر الحبشـة ، فجهـز بنيـه وأهـل بيتـه إلـى العـراق بمـا يصـلحهم وكتـب لهـم إلـى ملـك مـن ملـوك فـارس يقـال لـه سـابور بـن خـرزاد فأسـكنهم الحيـرة ، فمـن بقيـة ربيعـة بـن نصـر كـان النعمـان بـن المنـذر ملـك الحيـرة ، وهـو النعمـان بـن المنـذر ابـن النعمـان بـن المنـذر بـن عمـرو بـن عـدي بـن ربيعـة بـن نصـر ذلـك الملـك فـي نسب أهل اليمن وعلمهم)) [2].

تميـزت الروايـات المنقولـة عـن هـذين الكـاهنين بغرابتهـا إذ إن حيـاتهم ذات صـفات خَلقيـة غريبـة بعيـدة عـن الواقعيـة يصـعب معهـا البقـاء علـى قيـد الحيـاة فشـق هـو نصـف انسـان كمـا ذكرنـا ، امـا سـطيح إذا مـا عرفنـا انـه عـاش طـويلا , فقيـل انـه عـاش ثلاثمائة سنة , وقيل خمسمائة , وبعضهم قال : ستمائة سنة ، وقيل : سبعمائة [3] .

فيُـذكر إنـه كـان إنسـان مشـوه**((جسـدا ملقـى لا جـوارح لـه,وكان وجهـه فـي صـدره,ولم يكـن لـه رأس ولا عنـق وكـان لا يقـدر علـى الجلـوس إلا أنـه إذا غضـب انـتفخ فجلـس))** [4] وهـذا يقودنـا إلـى التشـكيك فـي تطـاول مـدة عمـره, لدرجـة يصـعب تصـديقها أو حتـى قبولهـا فكيف للانسان أن بعيش ستة قرون ولاسيما اذا كان يعاني من خلقته.

وأخبـر صـاحب العقـد الفريـد عـن سـطيح قـائلآ: " لمـا احتضـر نـزار بـن معـد بـن عـدنان ، تَـرَكَ أربعـةَ بنـين: مُضَـر، ورَبيعـة، وأنمـار، وإيَّـاد، وأوصَـى أن يَقسـم ميـراثهم بينهم سطيح الكاهن" [5]

فقـد كـان هـؤلاء الكهنـة يعبـدون الأوثـان فاسـتغلوا النـاس للحصـول علـى القدسـية الدينيـة ، فوضـعت الروايـات وكـأنهم يـوحى إلـيهم مـن الآلهـة ، وكـانوا يوظفـون السـجع

---

[1]) ابن عبد البر القرطبي,الإنباه على قبائل الرواة،ج1,ص88.
[2]) الطبري , تاريخ الرسل والملوك,ج1,ص537
[3]) ابن خلكان, وفيات الأعيان,ج2,ص231؛ابن كثير,البداية والنهاية,ج2,ص271 .
[4]) ابن خلكان,وفيات الأعيان,ج2,ص231.
[5]) ابن عبد ربه الأندلسي، ج2,ص234.

المبهم في قولهم الذي يحتوي على ألفاظ غامضة يصعب فهم معناها حتى يظهروا انفسهم مختلفين عما هو موجود في عصرهم .

وبالتالي لايمكن الاعتقاد بصحة الأخبار التي جاءت عنه و عن الأشخاص الذين عاصرهم , فضلا عن ذلك , فأي شخص طبيعي يحمل تلك المواصفات وقد وردت اخبار في بطون مصادرنا تعظم هذا الرجل (سطيح) فجعلوه اعلى من مصاف الانبياء والمرسلين , فقد ذكره المسعودي **قائلا : ((بلغ سطيح من الكهانة ما لم يبلغه أحد , وكان يسمى كاهن الكهان ، وكان يخبر بالغيوب والعجائب))** [1].

ومن الجدير بالذكر ان الطريقة التي تعلم فيها سُطيح الكهانة كان فيها من الغرابة مالا يقبلها العقل , فرُوي إن الكاهن سُطيح والكاهن شِق وُلدا في يوم واحد , وفي ذلك اليوم توفيت (طريفة) ابنة الخير الحميرية الكاهنة زوجة عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء , وهو يوم سيل العرم ، ولما ولدا دعت لكل واحد منهما وبصقت في فمه وزعمت أنه سيخلفها في علمها وكهانتها [2] .

ونُقل ايضا عن وهب بن منبه [3] أنه قيل لسطيح : **((أنى لك هذا العلم ؟ فقال : لي صاحب من الجن استمع أخبار السماء من طور سيناء حين كلم الله تعالى فيه موسى فهو يؤدي إلى من ذلك ما يؤديه))** [4] .

والملفت للنظر ارتباط أخبار سطيح الموضوعة بشكل وثيق بتاريخ الرسول[ﷺ] وآبائه [5] فقد زعموا إن سطيح التقى بهم بحسب ما ورد في مكة وبشرهم بمولد النبي النبي قائلا لهم **: ((والدائم الأبد , ورافع السماء بلا عمد ، الواحد الأحد ، الفرد الصمد ، ليبعثن من هذا [وأشار إلى عبد الله] عن قريب الأمد ، نبي يهدي إلى الرشد ، يدمر كل صنم ، ويهلك كل من لها عبد ، لايرفع سيفه عن أحد ، يدعو إلى عبادة الله الأحد))** [6] .

وبالطبع لايمكن قبول بشارة سطيح , والسبب إن فيها تفاصيل من علم الغيب لا يمكن لمخلوق معرفتها, سوى نبي مقرب عن طريق الوحي, نحن لا ننكر وجود ألفاظ

---

[1]) المسعودي ، اخبار الزمان ، 117

[2]) الصالحي الشامي,سبل الهدى والرشاد,ج1,ص 120.

[3]) وهب بن منبه بن كامل بن سيج ,من أصول يهودية , وعندما اسلم سكن اليمن. توفى وهب سنة (114هـ/728م). البخاري,التاريخ الكبير,ج8,ص164؛الجوزجاني,رجال مسلم,ج2,ص305.

[4]) الصالحي الشامي,سبل الهدى والرشاد,ج1,ص 120.

[5]) سهيل طقوش, تاريخ العرب قبل الإسلام , ص 150:152

[6]) البلخي, البدء والتاريخ, ج2,ص163

في التوراة والإنجيل تدل على التبشير بنبينا ,لكن الغرض من تبشير سطيح واضح ,هو ادخال الخرافات والاساطير لديننا الاسلامي ، وان أتباع هذا الدين – على حد قولهم طبعا - لم يثقوا بقرآنهم بل استندوا في إثبات نبيهم وصحة معتقدهم على أقاويل الكهان الذين سبقوا القرآن بالتبشير به وهذا يجعلنا حذرين من هكذا روايات .

فضلا عن ذلك , فبحسب علمنا لم يرد من أخباره العامة التي لا تخص الرسول [ﷺ] , وآبائه سوى الشيء القليل , وهذا شيء غريب بالنسبة لكاهن مشهور, سيما انه عاش طويلا كما تذكر الروايات المزعومة,إذن لماذا هذا الترابط بينه وبين سيرة النبي؟!

يبدو لنا أنه شخصية وهمية وضع لمهمة معينة , وهي رسم سيرة للنبي تخدم فكر اليهود وربطها بالرسول [ﷺ] , لكي تنال سيرته الوضع , ,فضلا عن أن ألفاظ الروايات جاءت تحاكي ألفاظ القرآن , وما صاحبها من سجع للطعن فيه بصورة غير مباشرة .

اذن يمكن القول ان كل هذه المعطيات تقودنا إلى نتيجة , وهي انه لا وجود لهذا الكاهن وانه ربما لبس بشخصية وهمية ؛ نعم قد يكون هناك شخص كاهن باسم ربيع لكنه لم يوصف بأنه ذلك الكاهن المارق الذكي صاحب العلم ذا العمر الطويل ، رغم إعاقته الجسدية .

فمن هذه المعطيات نجد أن سطيح كان له عقب وهو شيء لا يعقل بحد ذاته إذا صدقنا بوجود إعاقته الجسدية , إذ قال ابن حبان عند الحديث عن نسب سطيح : **((إن عقبه يقولون نحن من الأزد))** [1] .

ولعل من ذهب إلى ذلك هو ابنه خالد بن سطيح الغساني الذي أدرك النبي ولكن حديثه غير موثوق وإسناده فيه نظر[2] نسج كل تلك الروايات الموضوعة , وقد يكون ذلك خدمة لسياسة معينة اريد منها ان تظهر بهذه الصورة أو طلبا للشهرة .

---

[1]) مشاهير علماء الأمصار,ص191؛ الزركلى, الاعلام, ج5, 542

[2]) ابن الأثير, أُسد الغابة, ج2,ص119؛ابن حجر, الإصابة ,ج2,ص355.

فروي انهم يسألونه عن غوامض الامور فيتكلم ويخبرهم بما تدور بهم من الاحوال وفي قلوبهم من الأسرار ويخبر بما يأتي من عجائب الزمان فجعل والده يتميز بأنه المبشر بالرسول والمقرب من بني هاشم, والشيء نفسه ينطبق على شق ابن خالة سطيح وشريكه في تفسير رؤيا الملك .

كيف نصدق أن (شق) الذي لم يكن إنساناً ، وأن (سطيح) الكاهن قد عرفا رؤيا الملك واطلاعه على علم الغيب دون أن يخبرها لهما و كانت آخر نبؤءة لسطيح مع عبد المسيح بن عمرو في رؤيا الموبذان فدلهم المسيح على خاله سطيح قائلا" : **علم ذلك عند خال لي يسكن مشارف الشام يقال له سطيح قال : فأته فاسأله عما سألتك عنه ثم إتني بتفسيره , فخرج عبد المسيح حتى انتهى إلى سطيح وقد أشفى على الضريح ، فسلم عليه , وكلمه "**[1] .

فالمسيح بن عمرو [2] شاعر جاهلي نصراني وفد على سطيح الغساني يسأله عن رؤيا موبذان الفرس التي رأى فيها ليلة ولد النبي فقال:((**ورأى الموبذان إبلا صعابا تقود خيلا عرابا, قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادهم**)) [3]

فهذه الروايات التي جاء السجع فيها شبيهاً لسجع الكهان اليهود, والرهبان النصارى محط تأمل , والمفترض وجود اختلاف في صياغة الحديث, نظراً لإختلاف الحضارتين؛ لكن وجدناه على نفس الوزن, والقافية مما يدل على أن الوضاع منبعهم واحد, أي ينتمون لثقافة واحدة, كما أننا لا نعرف كيف الابل تقود الخيول والمعلوم اختلاف سرعتهم في المسير, ولم يفصح كيف تقطع دجلة وهي باقية الى يومنا هذا , فأرسلوا إلى عبد المسيح يسألونه عن تأويل الرؤيا, فذهب إلى خاله سطيح وهو على فراش الموت سأله عن رؤيا الموبذان ,فعرف سطيح إنها كانت ليلة مولد النبي وهنا تنتهي نبوءات سطيح, إذ بعد ما أنهى كلامه مع عبد المسيح مات .

أمام كل الاختلاف , في الألفاظ , وطريقة الرواية , والاسطورة , والخرافة التي تتخللها هذه الرواية , لا يسعنا الا أن نعدها, من الميثولوجيا التي وضعتها أيادي مدسوسة , وهذا بحد ذاته رؤية يهودية مبهمة توهم بأن القرآن مسجوع ,وذات رؤية تضمنية دينية فتعد من الإسرائيليات .

والهدف اليهودي أثارة النزعة القومية لإضعاف الإسلام. بعد أن عدة هذه الرواية ساقطة المتن لا محال فضلاً عما أسقطناه من سندها بدورنا نوجه انتقاداً الى

---

[1]) الخرائطي , هواتف الجنان , ص57

[2]) ابن أخت سطيح واسمه الحارث بن سبين بن زيد بن سعد بن عدي بن نمر ابن صوفة ,كان من المعمرين وهو الذي صالح خالد بن الوليد على الحيرة .ابن عساكر, تاريخ مدينة دمشق ,ج37,ص360

[3]) الخرائطي, هواتف الجنان, ص57

أغلب المصادر الإسلامية على اختلاف مذاهبها ومشاربها بغفلةٍ ام دون غفلة بنقل هكذا روايات .

المبحث الثاني

روايات تبشير الكهان بالرسول (ص) التي ظهرت في الجزيرة العربية

اولا – التبشير من داخل ارض الجزيرة .

1- تكهن (الكاهنة فاطمة الخثعمية) وطلبها الزواج من عبد الله بن عبد المطلب:-

شاب الكثير من تراثنا الاسلامي الدس والوضع من أعدائه , اذ بطبيعة الحال لا يمكن اللجوء إلى هؤلاء الكهان لمعرفة حقيقة ظهور الرسول[ﷺ] ، ولو نظرنا بتعقل وأخذنا بروايات أهل العلم من المسلمين لوصلنا الى حقيقة تلك الروايات الإسرائيلية الموضوعة ولحظنا ما دست في بطون كتبنا وهذا لا ينفي أن النبي غير مبشر به , فقد ورد تبشيره في الكتاب المقدس" الحجر الذي رذله البناؤون هو الذي صار رأس الزاوية من عند الرب كان ذلك وهو عجب في أعيننا لذلك أقول لكم إن ملكوت الله سينزع منكم ، ويعطى لأمة تثمر ثمره" [1]

فهذه رواية عن كاهنة تدين باليهودية, يزعمون أنها قرأت الكتب, لها لقاء موضوع مع والد النبي, فرأت نور النبوة في وجه عبد الله بن عبد المطلب [2] يقال لها فاطمة ، وهي امرأة جميلة وكل شباب قريش يتقربون منها [3] رأت عبد الله والد الرسول, فعرضت عليه نفسها مقابل مئة من الإبل [4].

ومن الجدير بالاشارة هنا ان الأحاديث الشريفة جاء فيها النهي المطلق عن التصديق بالعرافين والكهنة وأمثالهم وسؤالهم وتصديقهم والتهديد على ذلك، فالواجب علينا كمسلمين وولاة الأمر ممن لهم قدرة وسلطان إنكار ما جاء عن الكهان والعرافين ونحوهم، ومنع من يتعاطى شيئا من تلك الروايات وغيرها، يجب علينا الإنكار عليهم أشد الإنكار، ولا يجوز أن نغتر بصدقهم في بعض الأمور، ولا يأتي عن طريقهم .

---

[1]) الكتاب المقدس/ الاصحاح 2:21, 22
[2]) ابن سعد, الطبقات الكبرى,ج1,ص96
[3]) الطبري, تاريخ الرسل والملوك,ج1,ص500
[4]) اليعقوبي, تاريخ اليعقوبي ,ج2,ص432

فمن جملة ماورد من اقوال النبي محمد ﷺ ما ورد عن ابي هريره رضي الله عنه قوله عن لسان النبي محمد : " من اتى كاهنا او عرافا ، فصدقه بما يقول فقد برئ مما أنزل على محمد ومن أتاه غير مصدق له لم تقبل صلاته أربعين يوما" [1].

ولأنهم كذبة منحرفين، كما أن في هذا الحديث دليلا على انحراف الكهنة إذ يدعون علم الغيب .

فضلا عن ذلك فقد وردت أحاديث نبوية تحترم عمل الكاهن وكذلك أخذ الأجرة على التكهن, وتصديق الكاهن , فأصحاب النبي سألوه وقالوا يا رسول الله:**((منا رجال يتطيرون,قال: ذلك شيء تجدونه في نفوسكم,فلا يصدنكم,قالوا:ومنا رجال يأتون الكهان, قال: فلا تأتوا كاهنا))** [2].

ولأنهم (أي الكهنة) لم يصلوا إلى مقصدهم إلا بتسخير الجن والمصدق لهذه الدعوات في الغيب يكون مثلهم؛ وأنتقد ذلك جمال البنا بقوله : " إن النتيجة المؤكدة للأخذ بهذه الأحاديث المدسوسة هي تكوين عقلية تتقبل الخرافة، وهذا أمر لا يجوز مطلقًا التسامح فيه، ولو بسن إبرة؛ لأنه يعني السماح باستبعاد العقل، وإذا استبعد العقل فأي فرق بين الإنسان والأنعام" [3].

فالهدف اصبح واضحا من هذه الروايات وهو إثبات أن اليهود ذوو سبق بمعرفة الرسول ﷺ ، بل اعطوا حتى أوصافه وصفاته, وهو في صُلب آبائه , فأردوا بذلك القول: نحن اليهود المقدمين عليكم وصانعي تاريخكم وأسيادكم فهذه رواية اوردتها مصادر التاريخ الاسلامي , تخبرنا بعرض من قبل الكاهنة اليهودية , فاطمة بنت مر الخثعمية [4] على عبد الله بن عبد المطلب بالزواج كونها رأت في عينيه نور النبوة .

والملفت للنظر أن هناك اكثرمن امرأة عرفها التاريخ تعرض نفسها الزواج على عبد الله بن عبد المطلب, والغرض من هذه الروايات المسجوعة هو لإقناع المتلقي , بأن آباء الرسول[ﷺ] يتكلمون بالسجع , مما جعل الكاتب

---

[1]) ابن حجر, فتح الباري,ج10,ص183

[2]) ابن حنبل,مسند احمد,ج5,ص449.

[3]) تجريد البخاري ومسلم من الاحاديث التي لا تلزم, ص88

[4]) لم اعثر لها على ترجمة وورد اسمها في قضية عرضها على الزواج من عبد الله بن عبد المطلب. وقد ذكرها الزركلي قائلا" شاعرة كاهنة جاهلية، من أهل مكة, وكانت معاصرة لعبد الله بن عبد المطلب عرضت عليه نفسها للزواج قبل أن يتزوج بآمنة " الزركلي , الاعلام,ج5, ص132 .

(**ReuvenFirestone**) يذهب إلى أن القرآن الأصلي مسجوع [1] ومن ثمَّ علينا القبول بأن القرآن الذي جيء به نتيجة تلقين الكهنة المسجوع , وهذ ما نستشفيه في رواية فاطمة الخثعمية فقال ابن كثير فيها : **((حدثنا علي بن حرب أنبأنا محمد بن علي عمارة القرشي [2] حدثني مسلم بن خالد الزنجي [3] قال ثنا ابن جريج [4] عن عطاء [5] عن ابن عباس قال عن أبيه لما انطلق عبد المطلب بابنه عبد الله ليزوجه...))[6].**

بداية نتناول سند الرواية , فمحمد بن عمارة القرشي مجهول الحال لم تتناوله كتب التراجم وقد ورد قليلا في بعض الاسانيد بهذا الاسم , روى عنه علي بن حرب [7] وقد انتقده الدار قطني وقال :"لا يصح"[8] كذلك مسلم بن خالد الزنجي قال البخاري "ليس بشيء منكر الحديث" [9] وضعفه النسائي[10] أيضا .

وقد عثرنا على حديث عن ابن جريج عن عطاء يشير به الى أن الرسول يؤسس للتميز العنصري عندما قال: " قال رسول الله أحبوا العرب لثلاث لأني عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي" [11] فابن جريج مدلس, كان يروي عن المناكير والمجاهيل [12].

قال عنه الذهبي نقلا عن ابن حنبل:((بعض هذه الأحاديث التي كان يرسلها ابن جريج أحاديث موضوعة.كان ابن جريج لا يبالي من أين يأخذها))[13] اما ابن عطاء فهو ايضا قال عنه ابن حبان : وكان قد اختلط بآخره ولم يفحش خطاءه حتى يستحق أن يعدل به عن مسلك العدول [14] .

---

[1]) *religions* ,Muhammad the Jews p8

[2]) مجهول لم ترد ترجمته في المصادر الاسلامية

[3]) مسلم بن خالد الزنجي بن سعيد بن جرجه من فقهاء أهل مكة ,اصله من الشام على يده تخرج الشافعي كان أبيض مشرب الحمرة فلذلك قيل زنجي مات سنة 199هـ . ابن حبان , مشاهير علماء الامصار , ص234؛ ابن ابي حاتم الرازي، الجرح والتعديل, ج8, ص138

[4]) ابن جريج :عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج مولى أمية بن خالد بن اسيد القرشي، ويكنى أبا خالد وبعض الاحيان أبا الوليد وهو من فقهاء أهل مكة وقراءهم ممن جمع وصنف مات سنة 150ه كان يدلس، ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ص230؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،ج10، ص399.

[5]) عطاء بن ابي رباح واسم أبي رباح أسلم وكان عطاء من مخاليف اليمن نشأ بمكة وكان اسودا أعورا ، مات بمكة سنة 135هـ ؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج5،ص467ـــ 470؛ ابن ابي حاتم الرازي , الجرح والتعديل , ج6 , ص330؛ ابن حبان ,مشاهير علماء الامصار, ص133 .

[6]) ابن كثير, السيرة النبوية,ج2,ص308

[7]) الطبري, تاريخ الطبري ,ج2 , ص6؛ ابن سلامة القضاعي, مسند الشهاب, ج2 ,ص11

[8]) علل الدار القطني,ج4, ص267

[9]) التاريخ الصغير,ج2, ص240؛ التاريخ الكبير,ج7, ص260

[10]) الضعفاء والمتروكين, ص238

[11]) الحاكم النيسابوري, المستدرك، ج4، ص87

[12]) ابن عدي,الكامل في ضعفاء الرجال,ج2,ص613– 622.

[13]) ميزان الاعتدال,ج 2, ص 659 .

[14]) ابن حبان, الثقات, ج7, ص251.

-محاورة الكاهنة مع عبد الله بن عبد المطلب حول الزواج-

أورد ابن كثير ذلك بقولة: **((مر به على كاهنة من أهل تبالة [1] متهودة قد قرأت الكتب الكتب يقال لها فاطمة بنت مر الخثعمية فرأت نور النبوة في وجه عبد الله فقالت يا فتى هل لك أن تقع علي الآن وأعطيك مائة من الإبل فقال عبد الله :**

أَمَّا الْحَرَامُ فَالْمَمَاتُ دُونَهْ وَالْحِلُّ لَا حَلّ فَأَسْتَبِينَه

فَكَيْفَ بالْأَمْرُ الَّذِي تَبْغِينَهْ)) [2]

إن معرفة الاختلاف بين النصوص التي تخص البشارات ضروري؛ لإثبات وهن الخبر, فإثبات اختلاف الحدث تاريخياً بنص تاريخي دليل على ضعفه, إذ إن هذه الحادثة لم تقتصر فقط على رواية الخرائطي, فقد وظفت نصوص غيرها لإدخال موضوعات المهتمة بذلك التبشير, والدليل الأخر على وجود الوضع هو إيراد شخصية (فاطه الكاهنة) المجهولة لم نعثر على ترجمتها, فقد وردت القصة نفسها, والعبارات نفسها كما أشرنا في طلب زرقاء اليمامة منه الزواج . واليك الشعر عندما رفض عبد الله بن عبد مطلب اليمامة :

" إذا ذكر الحرام فنحن قوم جوارحنا تصان عن الحرام" [3].

وهذا مما يؤكد أن الواضع للقصتين واحد فمرة ينعتها الراوي بفاطمة الخثعمية ومرة بزرقاء اليمامة كما أن هؤلاء النسوة المذكورات, عندما نفتش عنهن في مصادر التاريخ وكتب التراجم لا توجد لهن ترجمة شافية الا شتات الكلمات .

الامر الذي يدفعنا للشك انه قد جيء بهنَّ لصناعة حدث معين؛ لذلك ثمة اختلاف في أسم الخثعمية كما ورد عند ابن سعد" وقد اختلف علينا فيها فمنهم من يقول: كانت قتيلة بنت نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي أخت ورقة بن نوفل, ومنهم من يقول كانت فاطمة بنت مر الخثعمية" [4].

---

[1]) تبالة : موضع ببلاد اليمن. الحموي, معجم البلدان,ج2, ص9
[2]) ابن كثير, السيرة النبوية,ج2,ص308
[3]) ابن الجوزي, المنتظم,ح15,ص317
[4]) ابن سعد, الطبقات,ج1,ص95

ويبدو أنها عينها التي وردت عند ابن سعد بقوله : " قتيلة بنت نوفل أخت ورقة بن نوفل وكانت تنظر وتعتاف , فمر بها عبد الله بن عبد المطلب فدعته يستبضع منها ولزمت طرف ثوبه فأبى , وقال حتى آتيك , وخرج سريعا حتى دخل على آمنة بنت وهب فوقع عليها "[1] ومنهم من قال : انها رقية بنت نوفل , تكنى : أم قتال [2].

ويمكن أن تكون أيضاً ليلى العدوية عندما شاهدته لأول مرة , كما ورد في غريب ابن قتيبة الدينوري : " فدعته إلى نفسها فقال أرجع إليك ودخل على آمنة فألم بها ثم خرج فلما رأته قالت لقد دخلت بنور ما خرجت به "[3] .

لتكون متوافقة مع الطعن اليهودي بالرسول ﷺ وعند الرجوع الى المصادر التاريخية ونجد اختلافاً في الألفاظ مع الرواية من راوٍ الى آخركما ورد في الروض الأنف : " كانت من أجمل النساء وأعفهن" [4] أي فاطمة الكاهنة ونتابع الرواية التي تسيء الى أباء الرسول فنُسب إليه أنه خرج عن تلك الكاهنة ليراودها حسب ما يذكر:**((ثم مضى مع أبيه فزوجه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة فأقام عندها ثلاثا ثم إن نفسه دعته إلى ما دعته إليه الكاهنة فأتاها فقالت يا فتى ما صنعت بعدي فأخبرها فقالت والله ما أنا بصاحبة ريبة ولكني رأيت في وجهك نورا فأردت أن يكون في وأبى الله إلا أن يجعله ثم أنشأت فاطمة تقول:**

إني رأيتُ مَخيلةً[5] لمعتْ فتلألأت بحناتمِ[6] القطر

فلمائها نورٌ يضيءُ لهُ ما حولهُ كإضاءةِ البدرِ

ورجوتُها فخراً أبوءُ بهِ ما كلِّ مَادحِ زَندِهِ يوري

لله ما زُهريّة[7]سلبت ثوبيكَ ما استلبتِ وما تدري))[8]

ساق لنا البيهقي عن هذه الكاهنة قصة شبيهة برواية الخرائطي لكن أساء فيها الى عبد الله بن عبد المطلب , واظهره يتردد على نساء البغي عندما قال :" عن ابن عباس قال كانت امرأة من خثعم تعرض نفسها, في مواسم الحج وكانت ذات جمال وكان معها أدم تطوف بها كأنها تبيعها, فأتت على عبد الله بن عبد المطلب, فأظن أنه أعجبها فقالت إني, والله ما أطوف بهذا الأدم, وما لي إلى ثمنها حاجة, وإنما أتوسم الرجل هل أجد كفؤا فإن كانت لك إلي حاجة فقم فقال: لها مكانك حتى أرجع إليك

---

[1]) المصدر السابق نفسه,ج1,ص 96
[2]) السهيلي, الروض الانف, ص180
[3]) غريب الحديث,ج1,ص138
[4]) السهيلي, الروض الانف، ص180
[5]) مخيلة: السحابة الماطرة. ابن منظور , لسان العرب ,ج11, ص227
[6]) الحناتم :السحائب السود .البغدادي, خزانة الادب, ج 3, ص 93
[7]) المراد بها امنة
[8]) ابن كثير, السيرة النبوية,ج2,ص308

فانطلق إلى رحله فبدأ فواقع أهله فحملت بالنبي فلما رجع إليها قال ألا أراك ههنا قالت: ومن كنت قال الذي, واعدتك قالت لا ما أنت هو ولئن كنت هو لقد رأيت بين عينيك نوراً ما أراه الآن"[1] .

إن تلك الروايات التي جاءت في التراث الإسلامي, هي التي فتحت الباب أمام الاعداء فهذا القس يوحنا المزعوم منهم قال" إن محمداً أنشأ مؤلفاته السخيفة وأعطى اسماء لكل منها وهكذا فعل بسورة النساء التي قضى فيها لكل واحد جليا بأن يتخذ أربع نساء وألف خليلة "[2] .

ـ الكاهنة تبشر بالرسول الموعود شعراـ

وقالت فاطمة:

بني هاشمٍ قد غادرت من أخيك أمينةُ إذ للباهِ[3] يعتركانِ[4]

كما غادرَ المصباحُ عند خمودِهِ فتايلَ قد ميثَت[5] له بدِهانِ

وما كلُّ ما يحوي الفتى من تلادِهِ بحزمٍ ولا ما فاته لتواني

فأجملْ إذا طالبتَ أمراً فإنَّهُ سيكفيكهُ جَدَّانِ يعتلجانِ

ستكفيكه إما يد مقفعلة[6] وإما يد مبسوطة ببنان

ولمّا حوت منهُ أمينةُ ما حوت حَوَتْ منه فخراً ما لذلك ثانِ))[7]

ولما قابلنا الشعر مع روايه السيوطي وجدناه مختلفاً :

" كما غادر المصباح خبوه فتائل قد ميلت له بدهان " [8]

---

[1]) دلائل النبوة,ج1, ص108

[2]) يوحنا الدمشقي, الهرطقة المئة, ص56

[3]) اللبأ: أول اللبن عند الولادة وكذلك الأنثى من الأسود. الطريحي , مجمع البحرين ,ج1,ص371

[4]) اللباه يتعاركان: اي للجماع .

[5]) ميث: ماث دافه وخلط وذابه, لينه . الفراهيدي, العين, ج8 , ص250؛ ابن منظور, لسان العرب, ج2,ص192

[6]) مقفعلة: منقبضة . الزبيدي , تاج العروس,ج15, ص627

[7]) ابن كثير, السيرة النبوية,ج2,ص308

[8]) الخصائص الكبرى, ج2,ص222

ومجمل شعر الكاهنة أنها خاطبت بني هاشم: أن آمنة ذهبت بالنور من عبد الله كمصباح أطفئ فلم يبق منه إلا فتيلة فيها دخان, فهذه الرواية واتهامها لآباء الرسول[ﷺ] بأنهم كانوا على علاقة بالنساء .

أما الأدلة على وضع الخبر, كما أشرنا فاختلاف اسم المرأة المذكور, إضافة الى أنهم لشارو الى أن فاطمة يهودية وهذا لا يصح إذ كانت أخت ورقه وكان نصرانياً, وهذا مالم ينتبه إليه الواضع وبسبب هذه الروايات الموضوعة التي تشرك اليهود بسيرة الرسول ولّدت رأيي بأن هذه نصوص القرآن انتحلت من اليهودية, مما دفع المستشرق مونتجمري وات الى القول بأن:" حالات كثيرة كانت كما يرويها القرآن أو كما يشير اليها لا تماثل القصص التوراتية"[1].

في الختام أقول : إن هذه الرواية تعد ساقطة الطريق وموضوعة المتن فهي اتهام لاباء الرسول [ﷺ] بصورة غير مباشرة إنهم لا يتوانون عن فعل الفواحش , هذا من ناحية غاية الموضع , أما اختلاف اسم المرأة المذكوره فهو دليل على وضع الخبر وهي تبرير للأعمال التي كانت تمارس بالجاهلية , وبعدما عرضنا تحليلاً دقيق للرواية بعقل التميز, فهي لا تصمد لما تتضمنه من الضعف السندي والوهن المتني .

الخاتمة

بعد ان انتهينا من هذا البحث توصلنا الى جملة من النتائج التي يمكن اجمالها بالاتي :

1: امتلاء كتب التراث الاسلامي بالاخبار التي تذكر صراحة إن النبي محمدا ﷺ قد جاءت نبوته على اساس تراث يهودي – حاش رسول الله - .

2: ربما استعمل هؤلاء الكهان سابقوا الذكر كأداة لتمرير الحق اليهودي على التراث الاسلامي ، وما دعانا الى القول بذلك هو دخول الواضعين الى ايات القران لتضعيفها عبر اتباع اساليب رخيصة لا تمت للحيادية او الموضوعية بصلة .

3: لعل من الواضح بعد ان عرضنا كل الاراء سابقة الذكرأن نبوة النبي محمد ﷺ جاءت بتأييد سماوي ولايمكن ان يخمد نوره ﷺ ، لذلك تجد الادلة التي ربطت مصير النبي محمد ﷺ خاوية لا تنهض بمعطيات حجية واضحة .

[1]) الإسلام والمسيحية, ص95

4: ان البحث في التراث الذي يربط علاقة النبي محمد ﷺ باليهودية او المسيحية يعطينا مساحة واسعة من التفكير بأن هذا الدين مستهدف ، وهذا يدعو الى التصديق والتمسك به والعمل على البحث به لتخليصه من براثين اعداء الاسلام من اليهود ومن لف لفهم .

5: مما يجعلنا ان نقترب من الحقيقه التاريخية في كون هذه الروايات موضوعة دون غيرها ،هو تشابة الفاظها واسلوب وضعها الامر الذي يدعونا الى التفكير بانها قد وضعت في زمن واحد لأنها تحمل الفكرة نفسها وربما وضعت من شخص واحد او اشخاص يتبعون مدرسة الوضع نفسها .

قائمة المصادر والمراجع

اولا - القرآن الكريم

ثانيا- الكتاب المقدس (التوراة والانجيل)

ثالثا – المصادر

۞ ابن الاثير، عز الدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم الشيباني(ت:630هـ/1232م):

3:اسد الغابة في معرفة الصحابة, دار الكتاب العربي(بيروت : د.ت)

۞البخاري، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري (ت256هـ / 869م) :

4:**صحيح البخاري**، دار الطباعة العامرة(استنبول:1402ه/1981م) .

5:التاريخ الصغير، تحقيق محمود ابراهيم زايد، دار المعرفة(بيروت: 1407هـ/ 1986م) .

6:التاريخ الكبير، المكتبة الاسلامية(ديار بكر: د/ت) .

۞ البغدادي, عبد القادر بن عمر(ت:1093هـــ/1682م):

7: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب،ط1,تحقيق,محمد نبيل طريفي, اميل بديع, دار الكتب العلمية(بيروت:1418هـ/1998م).

۞ البكري, أبو عبيد، عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي(ت:478هـ /1085م) :

8: المسالك والممالك,دار الغرب الإسلامي(بيروت:1412هـــ/1992م)

۞ البكري,احمد بن عبد الله:

9.الأنوار في مولد النبي محمد,مطبعة أمير(قم:1415هـــ/1994م)

۞البلخي ابو زيد أحمد بن سهل(ت: 934هـ)

10:**البدء والتاريخ**، دار الفكر(بيروت: د/ت) .

۞ ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي القرشي(ت:597هـ/1200م): :

11:المنتظم في تاريخ الامم والملوك, ط 1,تحقيق: محمد عبد القادر عطا و مصطفى عبد القادر عطا, دار الكتب العلمية,(بيروت: 1412 هـ/ 1991م)

۞ ابن ابي حاتم الرازي(ت:327هـ / 938م):

12:الجرح والتعديل: ,ط1, دار إحياء التراث العربي(بيروت:1272هـ/ 1953م).

۞الحاكم النيسابوري، الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله(ت:405هـ /1014م) :

13:المستدرك على الصحيحين، تحقيق يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة (بيروت : د/ت) .

۞ ابن حبان، الحافظ محمد بن حبان بن احمد(ت354هـ /965م) :

14:كتاب الثقات، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر اباد(الدكن: 1393هـ/ 1973م).

7- كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق محمود ابراهيم زايد، توزيع دار الباز(مكة المكرمة: د /ت) .

15:- مشاهيرعلماء الامصار، تحقيق مرزوق علي ابراهيم ،دار الوفاء(المنصورة:1411هـ/ 1990م).

۞ ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني(ت :852هـ/ 1448م):

16- الإصابة في تمييز الصحابة, ط1,وتحقيق وتعليق, عادل أحمد عبد الموجود, علي محمد معوض, دار الكتب العلمية(بيروت:1415 هـ/ 1995م).

17:فتح الباري شرح صحيح البخاري ,ط2,دار المعرفة(بيروت :بلا تاريخ).

18: نزهة الالباب,ط1, دار الفكر(بيروت:1404هـ/1983م)

۞ الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي(ت626هـ/ 1228م) :

19: معجم البلدان، دار احياء التراث العربي(بيروت: 1400ه/ 1979م) .

۞ ابن حنبل, أحمد بن محمد بن حنبل(ت:241هـ/855م):

20:مسند احمد، دار صادر(بيروت :د/ت) .

۞الخرائطي, أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد السامري(ت:327هـ/938م):

21:هواتف الجنان,ط1,تحقيق, إبراهيم صالح, دار البشائر(بيروت: 1421هـ/ 2001م).

۞ الخطيب البغدادي, أبو بكر, احمد بن علي(ت:463هـ/1070م):

22:تاريخ بغداد,ط1,تحقيق, مصطفى عبد القادر عطا, دار الكتب العلمية(بيروت:1417هـ/1997م).

۞ ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن أبي بكر(ت681هـ/1282م):

23:وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق احسان عباس، دار الثقافة(بيروت: د /ت)

۞ الدار قطني, أبو الحسن على بن عمر بن أحمد(ت: 385هـ/ 995م):

24:العلل الواردة في الاحاديث النبوي المعروف بعلل الدار قطني، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة(الرياض:1405هـ/ 1984م) .

۞ الذهبي ,شمس الدين, محمد بن احمد بن عثمان(ت: 748هـ/1347م):

25: **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام،ط1**,تحقيق,عمر عبد السلام تدمرى النشر, دار الكتاب العربي(بيروت:1407هـ/ 1987م).

26:سير أعلام النبلاء, ط9, تحقيق, شعيب الارنؤوط, مؤسسة الرسالة(بيروت:1413هـ/1993م).

27: ميزان الاعتدال في نقد الرجال ،ط1 تحقيق علي محمد الجباوي، دار المعرفة(بيروت:1382ه/ 1963م) .

۞الزمخشري, أبو عمر, محمود بن عمر(ت:538هـ/1144م) :

28: **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل،** تحقيق, عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي(بيروت: د/ت).

۞ ابن سلامة القضاعي, أبو عبد الله ,محمد بن سلامة(ت:454هـ/1062م):

29: مسند الشهاب,ط1,حققه وخرج أحاديثه, عبد المجيد السلفي, مؤسسة الرسالة(بيروت:1405هـ/1985م).

۞ ابن سعد, محمد بن سعد(ت:320هـ/ 932م):

30: **الطبقات الكبرى**, د ط, دار صادر,(بيروت: د.ت)

۞ السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد(ت:581هـ/1185م) :

31: الروض الانف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، دار الفكر(بيروت:1409ه/1989م) .

۞ السيوطي, جلال الدين, أبو الفضل, عبد الرحمن بن أبي بك(ت:911هـ/ 1505م):

32:الاتقان في علوم القران، تحقيق سعيد المندوب، دار الفكر(بيروت:1416ه/1996م) .

33: كفاية الطالب اللبيب في الخصائص الحبيب(الخصائص الكبرى), حيدر اباد(الهند: 720هـ/1320م)

۞ الصالحي الشامي، الامام محمد بن يوسف الصالحي الشامي(ت:942هـ/1535م):

34: **سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد**,ط1, تحقيق, عادل أحمد عبد الموجود, علي محمد معوض, دار الكتب العلمية(بيروت:1414هـ/1993م)

۞ الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله(ت:764هـ/ 1362م):

35 : الوافي بالوفيات، تحقيق, أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى, دار إحياء

۞ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير(ت:310هـ / 922م):

36: تاريخ الطبري(تاريخ الرسل والملوك), ط4, تحقيق: نخبة من العلماء, شر مؤسسة الأعلمي (بيروت:1404هـ/ 1983م)

۞ ابن قتيبة الدنيوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم(ت:276هـ /889م):

37: غريب الحديث,ط1,تحقيق,عبد الله الجبوري, مطبعة العاني(بغداد: 1397هـ/ 1988م

۞ بن عبد ربه الأندلسي بو عمر، شهاب الدين أحمد(ت: 328هـ)

38: العقد الفريد: ط1, دار الكتب العلمية (بيروت:1410هـــ/1989م

۞ ابن عدي، أبو احمد عبد الله بن عدي الجرجاني(ت365هـ / 975م) :

39: الكامل في ضعفاء الرجال،ط3,تحقيق يحيى مختار غزاوي، دار الفكر(بيروت: 1409ه/ 1988م)

۞ابن عبد البر القرطبي ، يوسف بن عبد الله بن محمد النمري (ت: 463هـ/ 1070م) :

40.**:الإنباه على قبائل الرواة،**ط1, تحقيق,إبراهيم الأبياري, دار الكتاب العربي (بيروت:1405هـ /1985م).

۞ابن عطية الأندلسي(ت:546ه/1151م)

41: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز, ط1, تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد, دار الكتب العلمية(لبنان: 1413 هـ/1993م)

۞الكراجكي, أبو الفتح, محمد بن علي(ت: 449هـ/1057م):

42: كنز الفوائد,ط2, الغدير(قم:1410هـ/1989م).

۞ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير(ت:774هـ / 1372م):

43: البداية والنهاية،ط1،تحقيق, علي شيري، دار إحياء التراث العربي(بيروت:1408هـ/ 1988م).

44: السيرة النبوية, ط1, تحقيق, مصطفى عبد الواحد, دار المعرفة(بيروت: 1396هـ/ 1976م)

۞ الكلاعي, أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الأندلسي(ت:634هـ/1236م):

45: الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية(بيروت:1420هـ/ 2000م) .

۞ المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين(ت:346هـ / 957م):

46: أخبارالزمان,ط2, تحقيق تصحيح وإشراف لجنة من الأساتذة دار الأندلس(بيروت:1385هـ /1966م).

47: مروج الذهب ومعادن الجوهر, ط2, دار الهجرة(قم:1404هـ/1984م)

۞ ابن منظور، أبو الفضل، جمال الدين بن مكرم الافريقي(ت: 711هـ / 1311م):

48: لسان العرب، نشر ادب الحوزة(قم: 1405هـ/1984م).

۞ اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن وهب بن واضح البغدادي(ت:292هـ /904م)

49: تاريخ اليعقوبي, دار,(بيروت: د.ت)

۞يوحنا الدمشقي, القديس يوحنا منصور بن سرجون(ت: 136هـ/ 754 م)

50: الهرطقة المئة(بيروت:1416هـ/1997م).

ثالثاً- قائمة المراجع العربية والأجنبية:

۞ جمال البنا:

51: تجريد البخاري ومسلم من الاحاديث التي لا تلزم, القاهرة دط دت

۞ الحوت, محمود سليم

52: في طريق الميثولوجيا عد العرب,ط1, دار النهار للنشر(ت:1421هـ/ 2000م)

۞ خزعل الماجدي.

53: علم الأديان, ط1, مؤسسة بلا حدود, لبنان (بيروت:1437هـ/ 2016م)

۞ جواد علي:

54: المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ط2,(بغداد: 2413هـ /1993م) .

۞ الزبيدي، محب الدين ابي فيض السيد محمد مرتضى(ت1205هـ/ 1790م) :

55: تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق علي شيري، دار الفكر(بيروت: 144ه/1994م)

.

۞ الزركلي, خير الدين(ت: 1396هـ/1976م)

56: الأعلام، ط5,دار العلم للملايين(بيروت: 1400هـ/ 1980م).

۞ سهيل طقوش

57: تاريخ العرب قبل الاسلام , ط2,دار الكتب العلمية (بيروت:1416هـ/1995م).

۞ الطريحي, الشيخ فخر الدين(ت: 1085هـ/ 1674م)

58: مجمع البحرين,ط2, تحقيق: السيد احمد الحسيني, الثقافة الاسلامية(قم: 1408هـ/1987م)

۞ مونتجومري وات :

59: محمد في المدينة, ترجمة شعبان بركات, صيدا (لبنان: د/ت)

60: الاسلام والمسيحية في العالم المعاصر. ترجمة د. عد الرحمن عبدالله المكتبة المصرية(مصر: 1419ه/1998)

61-.Reuven Firestone , Hebrew Union College - Jewish Institute of Religio **r**eligions Muhammad, the Jews, and the Composition of the Qur'an:.